

51 حلية طالب العلم الشيخ د عبدالحكيم العجلان

عبدالحكيم العجلان

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. لا يزال الحديث موصولا في حلية طالب العلم. وما يليق بطالب العلم ان يتجمل به من الاداب. ويتحلى به من الاخلاق. آآ في خلقه مع شيخه ومعلمه - [00:00:01](#) ما اه يناسب لهذا لصاحب الفضل عليك في تعليمك والقاء الدروس عليه. قال وحده ان تمارس معه ما فان اه من اعظم ما يحصل به الضجع للشيخ الللاح فيه في المسألة التي يعرض عنها او سؤاله في حين - [00:00:21](#) حال لا يحسن السؤال فيه او آآ سؤاله في المسألة الخاصة عند العامة آآ كل من الاشياء التي يحصل بها للشيخ الضجع. ومما يماثل ذلك في هذه الاوقات. كثرة الاتصال عليه في - [00:00:41](#) الجوال فان هذه في كثير من الاحوال تلحق بالشيخ من الاشكال والضجر ما هو ظاهر بين لكثرة ارتباطات الناس وسهولة الاتصال عليهم فربما يتصل عليه المرة بعد المرة حتى يلحق به شيء من - [00:01:01](#) من ذلك اه الطالب. فاذا اه تلمس ما يكون به انس الشيخ هو واجب على الطالب من جهة ان الطالب مطالب في تمام الخلق ان يتعاطى مع الناس بما يليق به. وهذا - [00:01:21](#) يزيد على ذلك انه صاحب من وفضل عليه. ثم ان هذا كما قلنا ادعى لحصول اه اه زيادة الاهتمام به في التعليم والتربية افادته بالمسائل. ذكر بعض ما يعني التسميات التي هي - [00:01:41](#) آآ حادثة ولذا قال يسميه المولدون آآ وهذا يعني تسمية ليست مناسبة ثم قال واذا بدلك الانتقال الى شيء اخر فاستأذنه بذلك. اه هنا اشارة الحقيقة وهذه اه اه يعني تلاشت - [00:02:01](#) كثير من الاحوال في هذا الوقت وهو انه لا يكتفي الطالب في وقت التحصيل بين يدي الشيخ باستماع الدرس والانصراف ولا بد ان يكون فيه شيء من من المعرفة والتواصل حتى يكون الشيخ آآ واصلا للطالب بما يحتاجه - [00:02:21](#) اليه الطالب وحتى اه يتسنى للطالب اخذ اه ما اه يعني ما يزيد من يكون له اه طريق على الشيخ اذا اشكلت عليه المسألة او احتاج الى حلها او الاستزادة منها - [00:02:41](#) او نحو ذلك. وهذا اصل اه يعني ربما يفتقد في هذا الوقت. ولا شك انه يذهب به من العلم شيء والتقصير في هذا من؟ من الجهتين. من آآ الشيخ ابن الطالب. ومن الطالب للشيخ. فيحسن - [00:03:01](#) اذا جاء مثلا ان آآ سأله مرة حسن ثم سأله ثانية حسن ثم اذا جاء يسأل الثالثة فليقل بين يدي وعليه اسمه فانه ربما يلحق الشيخ من الاستحياء من طلب السؤال عن اسمه. او يظن الطالب انه يعرفه وهو لا يعرفه - [00:03:21](#) وقد نسي كثرة الطلاب عليه او لغير ذلك من العوارض التي تعرض للانسان. ثم ايضا يبدي من حرصه واهتمامه شيخ ما يجعل الشيخ يهتم به ولذلك تجد مثلا ان بعض الطلاب وان كان الشيخ لا يعرفه لكنه يرسل رسالة اذا لم يستطع - [00:03:41](#) حضور بانه لن يحضر او حتى في اثناء حضوره. وان كان الانصراف مألوفاً لكنه اذا اراد ان ينصرف رفع يده ليشير انه انصرف بشيء من الاستئذان. فان هذا ايضا فيه شيء منه كمال الادب وطلب - [00:04:01](#) الى القرب من الشيخ وزيادة الانس انس الشيخ بالطالب والطالب بالشيخ او اذا خرج قال بانه فات علي ذاك او اه بانه اه قصر اه ادراكي لتلك المسألة. بما يجعل ذلك طريقا الى ان يصل الشيخ ذلك - [00:04:21](#) التلميذ او يعرف منه قدر الاهتمام ويبدو منه آآ الشدة التحصيل. نعم ولذلك قال في نهاية هذا الكلام واعلم انه بقدر رعاية حرمة

يكون النجاح والفلاح. وبقدر الفوز يكون من علامات - 00:04:41

وهذا آآ من جهتين الاولى من جهة كما ذكرنا ما يجد للشيخ ثمان الذي لا يأتي من الامور الا الى الطعن في الاشياء الذين هم اولى

الناس اولى ما يكون من العناية - 00:05:01

من الطالب بهم فانه لا يفلح ولا شك. ولذلك جاء عن بعض السلف اذا كان الطالب قبل ان يتعلم المسألة في الدين الوقية في الناس

متى يفلح؟ وكما قال بعضهم انما الناس باشياخهم فاذا ذهب الاشياخ فمع من يكون الناس. فاذا كان ذلك - 00:05:21

طيب لا يلقي للشيخ بالا او ربما يلحقه شيء من النقص والكلام والغيبة والاستنقاص فهذا شباب او واسرعوا الى الاخفاق لا الى الفلاح.

نعم. هنا اه تنبيه مهم وهو ان اه ما - 00:05:41

ينبغي للشيخ لا يبلغ الطرق التي استحدثت من بعض الاعاجم او الصوفية ونحوهم الذين آآ زادوا آآ في آآ اذلال زادوا فيما يجب على

الطالب حتى وصل الى الاذلال هو آآ فاق مسألة الادب الى اثناء الخضوع والانسحاق كانسحاق العبد لسيد الخادم لمولاه - 00:06:01

وذئ تلك منزلة لا تصح لا تصح عند اهل العلم. وعند علماء اهل السنة والجماعة. وذلك ان اولئك انما اه الى هذا وتربية الطلاب على

هذه آآ لانهم لم يكن عندهم في علومهم من الدالة ما يسندها تحتاج في آآ - 00:06:31

جعلهم على جادة الاخذ والتلقي بدون السؤال عن الدليل او الاعتراض او النقاش وطلب حل الاشكال. تحتاج من ذلك الى جعلهم على

هذا النحو ما يمنعهم من السعال والاستدراك يفتح قلوبهم لقبول اي شيء. صح به العقل او لم يصح. آآ وافقه النقل او عارضه -

00:06:51

وهذا لا يوجد عند اهل السنة والجماعة. نعم. نعم. هذه مسألة مهمة وهي انه ما لا يتفطن له في الدرس. واذا تكلمنا عن الدروس فانما

هي دروس الاشياء. واما مثل آآ مجالسنا هذه - 00:07:21

انها مجالس مدارس. ولست لكم بشيء ولا انتم بتلاميذ لي. وانما هي مدارس وآآ مذاكرة. اما آآ الاشياء فلا شك انه ما يتلقى عنهم من

آآ غير العلم ما ينبغي ان يكون بازاء العلم او ابلغ منه - 00:07:41

في التلقي من سمتهم وهذوئهم وتعظيمهم للعلم. خشوعهم. شيء لا يوجد في كثير من المجالس او في غيرها. ولذلك ادركنا بعض

المجالس التي لا نكاد ننساها مع اشياخنا. فاذا ذكر من ذلك انه لما قرئ على شيخنا الشيخ عبد العزيز ابن باز - 00:08:01

رحمه الله تعالى حديث ما جرى بين عمر وابي بكر لما جرى شيء فقال النبي صلى الله عليه وسلم لما جاء اليه ابو بكر وشكى اليه قال

هل انتم تاركوا لصاحبي؟ هل انتم تاركوا لي صاحبي؟ بكى عندها شيخنا الشيخ ابن باز رحمه الله حتى - 00:08:31

كانه بكأوه الرضيع بين يدي امه. او المفجوع في فقد حبيبه. مما استدعى من الانسان وقفة عند هذه المسائل شيئا كثيرا ربما سئل آآ

في غير ما درس عن مسألة يسيرة لو سئل عنها - 00:08:51

ما احدنا لتكلم؟ فنراه يقول الله اعلم. مما زاد في خوفنا من الجرأة على المسائل. والهيبة من التقول على الله جل وعلا بغير بيان

ووضوح واستدلال. اه الى غير ذلك من اشياء كثيرة مواظبتهم على الدروس وحرصهم عليها - 00:09:11

وعدم تخلفهم عنها باي حال من الاحوال. يجعل آآ شيئا من الافادة في ذلك. آآ ما يحصل عنده من التواطؤ للعلم الخضوع له. فاذا قرر

مسألة فعرض عليه من الدليل او - 00:09:31

كقول ما يشكل عليها فتجد عنده من التراجع او ارادة زيادة البحث والنظر والبحث ما اعرف معهم انهم لم ينتصروا في ذلك لذواتهم

ولم يطلبوا جمع الناس على اقوالهم وانما هو الاخ بما - 00:09:51

صح به الخبر واستقام به النقل وطلب الحق الذي آآ دعا اليه المصطفى صلى الله عليه وسلم. كل ذلك انما ما يكون في مثل هذه

المجالس. ولذلك كم من المجالس يكون فيها من الادب للطالب التهذيب لاخلاقه - 00:10:11

والزيادة له في ايمانه ما اه هو اعظم وابلغ من زيادة المسألة او المسألتين. ولذا فرما يجلس شهرا او شهرين او سنة يتلقى فائدة

تكون سببا لفلاحه في دينه وايمانه - 00:10:31

او في انفتاح العلوم له واستقامة الاخذ والتلقي للعلم على هذا النحو. اه اه لاجل ذلك انا اؤكد على انه ينبغي للطالب ان يرضى ذلك

في مجالسه. بل وان يكون له مثل هذه المجالس. يعني ان يكون - [00:10:51](#)

حضور عند المشايخ الكبار الذين شابت لحاهم في العلم وعرفوا به وعرفوا وخبروا كان من الفضل والمكانة وعلو الدرجة ما تجعل للانسان طريقا الى الافادة منهم والاستفادة من آآ مجالسهم هذه وصية لكم آآ وصية ينبغي الا تتأخروا او تتوانوا في - [00:11:11](#)

نعم. نعم. هذا اصل في حموم ما ينبغي للمتلقي ممن يحدثه او يلقي اليه. وهو ايضا في جانب طالب العلم اولى واضخم من ان يكون على قدر من الاهتمام الاستماع ويكون ذلك اولا بتأهيل النفس قبل الحضور. فاذا كان مثلا الدرس اه بعد - [00:11:41](#)

فيكون قد استوجب جعل لنفسه من الراحة ما يمنعه من حصول النعاس عليه في ذلك الدرس. واذا كان مثلا الدرس الفجر سيكون له من التجميل في الهيئة واحسان اللباس ما يمنع اه حصول اه يعني الفتور اه - [00:12:11](#)

الى الشيخ لدى الطلاب لرؤيتهم بملبس آآ تدل على عدم اعتبارهم او اهتمامهم او نحو ذلك. كما انه اذا كان في المجلس انه يستوجب له ايضا من الجلسة التي تدل على اهتمامه كمال انصافه وادراكه لمعناه - [00:12:31](#)

ما يحمله على زيادة الشرع والافادة ونحو ذلك. كما انه ينبغي له ان لا ينشغل بجليس له بجانبه يحدثه او يتحدث اليه او يحصل منه ما يدل على انصرافه من الدرس الى صاحبه - [00:12:51](#)

اه كذلك ينبغي له في مثل هذه خاصة الاوقات التي كثرت بها وسائل الاتصال الا ينشغل بهاتف اه ليرد على متصل او يتصل على شخص فان هذا يدل على عدم حرصه على اه من يلقي اليه اه ذلكم الدار - [00:13:11](#)

قلنا بان هذه اداب ينبغي ان تكون لعامة الناس. فكيف لمن يتلقى عن شيخه؟ فكيف اذا كان ذلك التلقي هو لعلوم ولقول الله جل وعلا وقول رسوله صلى الله عليه وسلم وآآ لذلك آآ رأينا من اشياخنا - [00:13:31](#)

ان اذا رأوا الطالب فيه شيء من الانصراف آآ امه وحدوه. واذا رأوا شيء من الاعراض او او الترفع عن مجلس العلم من النهر شيئا كثيرا. وهذا معلوم في مجالس كثيرة ومن اشهر من كان يلقي الطلاب الدرس في ذلك الشيخ محمد ابن عثيمين رحمه الله -

[00:13:51](#)

والله تعالى وكان في شرح عمدة الاحكام حضر احد الطلاب فسأل سؤال يدل على شيء من الترفع عن الدرس سلامه لوما حتى اني لاطن ان ذلك الطالب لا يحضر لدرس بعد ذلك اليوم - [00:14:21](#)

من شدة ما لاه وهذا من الشيخ للتلميذ تأديب وتربية وحث له على الفضائل ومنع له من ان ليتسور الى قلبه شيء من الالتفات بنيته او بعلمه او بغير ذلك. كما انه لو افترض ان ذلك يقضي الى انصرافه عن العلم - [00:14:41](#)

فانه كفيل في ادب بقية زملائه. وما يحصل به مصلحة للجماعة اولى مما تفوت من مصلحة الفارق وفقنا الله واياكم لمرضاته واعاننا الله واياكم على طاعته وآآ جملنا بالاداب العلية والاخلاق الرفيعة وآآ - [00:15:01](#)

على اقتباء سنة نبيه صلى الله عليه وسلم. اخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين - [00:15:21](#)